وكثرت اتباعه جدا حتى صارت جماعته الذين يحضرون مجلسه عددا وعينا اخو عمر بن الفا
ونصب عليهم عدة خلفا وجعل سلوك المريدين على ايديهم ولا ذا احتجب عنهم في خلوته
فكان المريدون يقصون الوقايع على الخلفا وهم يقصون المهم عليه ويرجعون بالجواب
واستمر على ذلك مدة فاجتمعوا وقالوا الخلفا لا نرضى الا بان يبرز لنا الشيخ وما المانع
من ذلك فاخبروه فامرهم بالاجتماع وخرج اليهم وقال يا اولادي قالوا الطريق اربعة
وعشرون قيراطا ثلاثة وعشرون منها ادب وانا اقول كلها ادب ومن لم يتادب لا يفلح
ابدا فتابوا واذعنوا ولما اراد الشيخ درداش السفر اليه من مصر اعطاه شيخ ابرهيم المواهبي
كيسا وقال اذ دفعه للشيخ فاعطاه اياه ففتحه فاذا فيه مسمار اعوج ولوح وقصعة قال
اتدرون ما اراد ما المسمار فيقول ان قلبه في صلابة وقسوة واعوجاج وقد ليناه وقومناه
واما اللوح فيشير به الى خلو قلبه من المعارف وقد نقشناه واما القصعة فيقول ان وعاه
فارغ وقد ملاناه فكمله وبينهما مسيرة نصف عام وكان الشيخ جلالي المقام فلذلك كان يترك
اجتماعه بالناس وكان له عدة بنات فجاعت منهن واحدة فطلبت من امها شيئا تاكله فقالت
ما عندي شي اذهبي الى باب الخلوة ففتحت باب الخلوة ودخلت فلم تجد فيها احدا وراءت مكانه
بركة من دم فولعت فيها باصبعها ثم خرجت وكان الشيخ قد حصل له في ذلك الوقت لمحة من
التجليات الجلالية فذاب حتى صار دما احمر ثم ادركته الرحمة فرجع الى حاله فصار اثر
اصابع ابنته في بدنه يعد بالواحد وكراماته كثيرة ومناقبه شهيرة مات رضي الله عنه
في القرن التاسع .

عمر بن علي مظفر كان عالما ورعا زاهدا تواضعه زايد ونفع صلته على مريديه عايد
وهو من اقران شيخ ابي بكر الحداد وكانا يشتغلان بالاحيا للغزالي فلما مات ابو بكر راه
عمر في النوم فقال ما حال الناس في القبر وغيره فقال كما ذكر صاحب الاحيا سوا وجمع
بين اصبعيه مات سنة ثلاث وثمانماية رضي الله عنه

عمر بن علي بن غنيم الشافعي البعثمي الاصل الخانكي المولد والمنشا قطن ببيسوس الطواحين
بالرقية ثم ببغيت وحفظ القران وربع العبادات من التنبيه وصحب جماعة من الاعيان
منهم شيخ الاسلام زكريا وامام الكاملية والوفاي ثم اقبل على العبادة وسلك سبيل التصوف
وجد واجتهد واخذ عن جماعة من الصوفية الاعيان منهم صالح الزواوي المغربي وانتفع
به حتى اذن له في الارشاد وحضر كثيرا من مواعيد الشيخ احمد الزاهد وتكسب بالزراعة
ونحوها الى ان اشتهر ذكره وعلا قدره وقصده من الاقطار للتبرك والتسليك معز وفا

بادامة

بادامة الصيام والقيام واكرام الوافدين واسعاف القاصدين مع التواضع المفرط حتى
انه كان اكثر جلوسه على التراب ومع ذلك فله هيبة وافرة وكان كثير البر والاحسان
وقع له مرة انه نزع ملبوسه واعطاه للسايل ويقتصر على ستر العورة وربما تصدق
بعمامته وصار مكشوف الراس وكان كثير السعي في حوايج الناس عظيم الشفقة على الخلق
اقام ببغيت ثم تحول الى الخانكاه وبني له زاوية بقرب قبر الشيخ مجد الدين ومات بها سنة سبع
وستين وثمانماية ويوثر عنه احوال صالحة وكرامات طايحة منها انه كان ببعض القرى فقصد
بعض الاعدا قتل اهلها فاشار بعود لوجههم يمينا وشمالا فتفرقوا ولم يبق قتال ووقع
حريق والزرع في الجرن فاشار للنار بخرقة كانت في يده فرجعت ولم تصب منه شيا
وقال له السيد علا الدين السمهوري بلغني ان الفقرا يمسك احدهم الثعبان فلا يضره
ثم ثعبان فاخذه من راسه وتفل في فمه فسقط لحمه وصنع محمد الصفي طعاما وكان قليلا
ثم بدا للشيخ فحدثته نفسه بامتحانه لما بلغه انه اذا اجي له بقليل الطعام يكثر فاستضافه
فاكل واصحابه ورجع الطعام لم ينقص منه شي وسرق لص متاعا فجي به للشيخ مع جماعة
اتهموا بذلك فقال للسارق اعط للرجل متاعه بامارة ما قلت لامك اذ فتنهم امام
الباب فحمل الرجل ودفعه لصاحبه وصحب شيخ الاسلام المناوي وقال له زرت العلاي
جلال فرايته يصلي في قبره وقال مات بعض الفقرا فمكثت سبعة اشهر اسمع بكا الكون عليه
فتذكرت فما بكت عليهم السما والارض واتاه رجل بابنة له عميا فوضعها بين يديه
وقال نحن منكسرون بسببها فاطرق راسه طويلا ووضع يده عليها وقال له خذها
وامض بها وارسل يده عن عينها فاذا هي قد ابصرت وتوجه لزيارة البدوي فلما وصل
نغيا نزل ومشي حتى دخل ضريحه فلما زاره ورجع ركب من عتبة المقام فقيل عن ذلك
فقال لسيدي احمد خرج فتلقانا من نغيا وهو حافي فلم اركب فلما زرنا خرج معنا
الى عتبة المقام واقسم علينا بالركوب فلم يسعنا مخالفته رضي الله عنه .

عيسى بن نجم البرلسي خفير بحر البرلس كان من اكابر الاوليا سار ذكره بمصر والحجاز
وظهر في خلعة المفاخرة كالطراز قال شيخنا الشعراوي قال لي المرصفي مكث عيسى بوضوء
واحد سبعة عشر سنة وذلك انه توضا ووضع جبينه على سوبرين حين اذن العصر وقال
للنقيب لا يوقظني احد فمكث سبعة عشر سنة والناس ينظرون نفسه داخلا وخارجا كالنايم
ثم قام فصلى العصر بذلك الوضوء وكان في وسطه حين اضطجع منطقة فلما انتبه وجدها
تناثرت من تحتها الدود وتلك حالة شهود حصلت له وخالته ممشى على المشاهد الف سنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)